

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-87 من 19-مزايا العشر

الأواخر | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي جعل لعباده مواسم ليتزودوا فيها من الخيرات وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

لربوبيته والهيبة والاسماء والصفات وشهاد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد بالبراهين القاطعة والمعجزات صلى الله عليه وعلى الله واصحابه لو المناقب والكرامات وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:23
واعلموا انكم في العشر الاواخر من رمضان التي هي ختام الشهر وهي افضله فاغتنموها رحمة الله بالاعمال الصالحة والتزود من الطاعات فمن كان محسنا في اول الشهر بل يضاف الى احسانه - 00:01:00

الاحسان في ختام الشهر ومن كان مقصرا فليجبر تقصيره قبل فوات الاوان بالاجتهاد في هذه العشر فان الاعمال بالخواتيم ولا تزال الفرصة معكم فاغتنموها واشغلوها بالخير والطاعات كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيرها كان يخصها بمزيد اجتهاد وعبادة فكان صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها اذا دخلت العشر - 00:02:16

شمر وشد المأزر واحيا ليه وايقظ اهله ومعنى شمر وشد المأزر اي اعتزل النساء وطوى فراشه واقبل على صلاة الليل واحيا ليه يعني اجتهاد في صلاة الليل اكثر من غيرها - 00:02:42

بهذه العشر المباركة وقد اختلف العلماء في معنى احياءه الليل في هذه العشر على قولين قول الاول احيا ليه يعني كله كما في رواية اخرى لم يذق لم يذق ومرة - 00:03:13

والمعنى الثاني او القول الثاني احيا ليه اي معظم الليل لانه صلى الله عليه وسلم ليس من هديه احياء الليل كله وانما ينام منه ما يسر الله - 00:03:39

لينشط على العبادة ثم يقوم من اخره ومزايا هذه العشر ايضا انها الليالي التي ترجى فيها ليلة القدر اكثر من غيرها قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرج ليلة القدر - 00:04:01

بالعشر الاواخر كان في الاول تحرارها في العشر الاوسط ثم ترجح لديه انها في العشر الاواخر وصار يجتهد في العشر الاواخر طلبا لليلة القدر التي قال الله جل وعلا فيها - 00:04:34

ليلة القدر خير من الف شهر فمن قامها اجتهد فيها فكأنما قام الف شهر اي ثلاثة وثمانين سنة وزيادة اشهر وهذا خير كثير فهي ليلة مباركة وليلة عظيمة جعلها الله في هذا الشهر - 00:05:01

رحمة بهذه الامة لقصر اعمالها فهذه الليلة تجبر قصر العمر لمن وفقه الله سبحانه وتعالى ومما كان يخص به صلى الله عليه وسلم هذه العشر انه كان يعتكف يعتكف في المسجد - 00:05:34

والاعتكاف معناه البقاء في المسجد لعبادة الله عز وجل بالصلوة والذكر وتلاوة القرآن والتفرغ للعبادة بان يخلو بربه ويترفرغ من امور الدنيا وينعزل عن الناس في المسجد ويكون في ناحية من المسجد - 00:06:06

يعتزل فيها اما في حجرة واما في يضرب له واما في مكان خال يبقى فيه ولا يخرج الا للصلوة صلاة الفريضة هكذا الاعتكاف لزوم

مسجد لطاعة الله عز وجل ولابد ان يكون هذا المسجد - [00:06:42](#)

تقام فيه صلاة الجمعة فلا يعتكف في مسجد مهجور قد ارتحل اهله ولا يعتكف في بيته لا يعتكف في بيته لأن هذا محرم لأن اعتكافه في بيته يقطعه من صلاة الجمعة - [00:07:13](#)

بل وصلاة الجمعة وقد سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجمعة ولا الجمعة فقال هو في النار الخلوة التي تقطع عن صلاة الجمعة وعن صلاة الجمعة - [00:07:37](#)

توجب النار وهي خلوة المبتدةعة اما الخلوة المسنونة فهي الخلوة في المساجد في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - [00:08:02](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة هذا هو الاعتكاف المشروع وقد لا يتيسر لكثير من الناس ان يعتكف ولكن عليه ان يبادر الى المساجد ويبيكر ويجلس فيها ما تيسر له يجعل غالب وقته في المسجد - [00:08:28](#)

لان هذا نوع من الاعتكاف فيحرص المسلم على وجودهم في المسجد بمعنى انه يجلس فيه يصلى يكثر من التوافل يجلس فيه يستغفر الله ويذكر الله عز وجل واعظم ذكر لله تلاوة القرآن الكريم - [00:08:58](#)

فيكثر من تلاوة القرآن الكريم في المسجد سواء كان معتكفا او كان اتي للصلاة يبكر لاجل ان يقرأ ما تيسر له من القرآن فهذه عشر مباركة وموسم عظيم تخص بالتهجد - [00:09:25](#)

في اخر الليل التراويح هذى في كل الشهر من اوله الى اخره هذا شيء معلوم اما التهجد في اخر الليل في المسجد انما يكون في العشر الاواخر فكان السلف رحمهم الله من الصحابة والتتابعين - [00:09:50](#)

ومنتبعهم باحسان كانوا يتهجدون في المساجد جماعة خلف امام واحد وكانوا يطيلون القيام والركوع والسجود حتى يخشوا ان يفوتهم السحور الا ينصرفون الا بقدر ما يتسرعون وكانوا يطيلون الصلاة - [00:10:14](#)

حتى كانوا يعتمدون على العصي من طول القيام كل هذا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا دخلت العشر جد واجتهد وايقظ اهله كذلك لا يقتصر الانسان على نفسه - [00:10:42](#)

بل يهتم بمن في بيته من النساء والذرية فیأمرهم بصلوة الليل والتهجد في هذه العشر ويأمرهم بالحضور مع المسلمين ليشاركون المسلمين في هذه العبادة ويحصلوا على الاجر والخير والثواب لا يتركهم يضحيون ويسرحون ويمرحون - [00:11:06](#)

او يتركهم ينامون او لا يدرى اين يذهبون بل عليه ان يحرزهم على طاعة الله عز وجل ويربيهم على الخير فانهم اذا اعتادوا في هذه العشر صلاة الليل وذاقوا طعمها - [00:11:37](#)

فانهم يداومون عليها لانها ايام مباركة تربى على الخير والمسلم لا يقتصر على نفسه بل يدعوا الى الله ويببدأ باهل بيته وامر اهله بالصلاحة واصطبغ عليها يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا - [00:11:58](#)

وقودها الناس والحجارة فالبيت تحت مسؤوليتك ايها المسلم تحت مسؤوليتك تربيهم على الخير وتعودهم الخير حتى يعتادوه هكذا لو ان البيوت لو ان بيوت المسلمين كلها او غالباها عملت بهذه السنة - [00:12:30](#)

لصلاح الناس وصلاح البيوت صلح الذريه وانما الفساد ينشأ من الاهمال وعدم المبالغة فالوالد لا يبالي باولاده ولا يدرى اين ذهبوا بل هو مضيع لهم فهو مضيع لرعايته. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

قال لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاتقوا الله عباد الله استدركوا هذه العشر استدركوا هذه العشر المباركة للعبادة المتنوعة من صلاة وقراءة قرآن وذكر الله عز وجل واعتكاف في المساجد - [00:13:34](#)

واعتياد لها وتزدد عليها لعلكم تنالون لعلكم تنالون من خيرها ويختتم لكم شهركم بختام الخير فان هذا الشهر كله مبارك من اوله الى اخره ولكن في اخره فضيلة على اوله - [00:14:03](#)

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم في اخر الشهر اكثر من غيره فاحرصوا رحمة الله على اغتنام هذه الايام المباركة ولعلكم تدركون هذه الليلة العظيمة ليلة القدر - [00:14:32](#)

وتناولوا من الله عظيم الاجر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:14:54](#)

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اوئلهم هم الفاسقون تنظر نفس ما قدمت لغد اكثر الناس انما ينظر ما قدم لدنياه وما حصل في دنياه. وكم له من الارصاد؟ وكم له من - [00:15:19](#)

والمساهمات في الشركات ينظر في دنياه ولا ينظر ما قدم لغد. والله جل وعلا انما امر بالنظر بما قدمه لغد لانه هو الذي يبقى له. وهو الذي يلقاءه عند الله سبحانه وتعالى - [00:15:41](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:16:06](#)

الحمد لله على فضله واحسانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:16:27](#)

فمن وفقه الله جل وعلا لعمل صالح في هذه الايام وفي غيرها فليحافظ على عمله ان يحافظ على عمله من المبطلات ليحافظ على عمله من الامور التي تضيعه عليه فقد جاء في الحديث - [00:16:51](#)

ان اولى ان اناسا قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فيينا من لا دينار له ولا درهم قال صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#)

ان اقواما يأتون يوم القيمة باعمال امثال الجبال يعني اعمال صالحة كثيرة امثال الجبال فيأتي وقد ظرب هذا وقد اكل مال هذا ويأتي وقد سب هذا فيأخذ هذا من حسناته - [00:17:37](#)

وهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئات المظلومين فطرحت عليه فطرح في النار هذا هو المفلس المسلم اذا عمل عملا فليحافظ عليه تمام المحافظة واعظم اعظم ما يبطل الاعمال الصالحة الشرك بالله عز وجل - [00:18:02](#)

بان يدعوه غير الله او يستغفیث بغير الله يدعوه الاموات يدعوه القبور كما عليه كثير من المنتسبين الى الاسلام اليوم الذين ابتلوا بعبادة القبور والاضرحة. تعلقوا بها قد يكثرون من الصلاة والصيام والاعمال الصالحة - [00:18:31](#)

لكن يسلطون عليها الشرك بالله عز وجل فيدعون مع الله غيره. فتحبط تحبط اعمالهم. لقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشترت احباطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - [00:18:53](#)

فعلى المسلم ان يحافظ على عمله قد لا يحصل من المسلم شرك ولكن يحصل منه غيبة او نميمة يتتساهم فيها يتطاول في اعراض الناس ثم تذهب حسناته للمظلومين فهو يعمل لغيره - [00:19:16](#)

ويأتي يوم القيمة مفلسا ولا حول ولا قوة الا بالله فحافظوا على اعمالكم تمام المحافظة اكثر مما تحافظون على اموالكم واروا حكم فانها هي رأس مالكم عند الله سبحانه وتعالى واعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:19:40](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:20:06](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارضى الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:20:34](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. عامة يا رب العالمين. اللهم ادفع عنا ولا والوبا والربا والزنا والزلزال والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:20:57](#)

اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبیره انك على كل شيء قادر اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظاللين ولا مضلين - [00:21:26](#)

اللهم اصلاح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا اللهم اجعل ولایتنا فيمن خافك

وانتقامك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم كف عننا بأس الذين كفروا - 00:21:49

فانت اشد بأسا واسد تنكيلا. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم انك على كل شيء قادر اللهم شتت اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم. اللهم اهزم اللهم قوتهم اللهم دمرهم تدميرا. اللهم اسد وطأتك عليهم. انك على كل شيء قادر. فانهم اذوا عبادك -

00:22:11

وخرابوا بلادك وارهباوا المسلمين تطاولوا على الناس بكبرياتهم اللهم انك بالمرصاد اللهم اكف المسلمين شرهم اللهم اجعل كيدهم في نحورهم اللهم اكفنا شرهم بما شئت انك على كل شيء قادر - 00:22:42

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظه لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله - 00:23:05

اعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم. اشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - 00:23:32